Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾﴾[1] [الرحمن].

ومن الآيات الكريمة يتضح لنا أنه مما أعده الله لعباده المؤمنين فى الجنة (الرمان)، ومصداق ذلك ما رُوى عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «نظرت إلى الجنة فإذا الرمانه من رمانها كالبعير المقتب»[2].

والقارئ المدقق للقرآن الكريم يلاحظ فى قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾﴾ أن الله سبحانه وتعالى ذكر الفاكهةَ ثم ذكر النخل والرمان، وهنا يتساءل بعض المفسرين: هل الرمان والنخل من الفاكهة؟ أم لا؟. وقد قال بعضهم: الرمان والنخل ليسا بفاكهة كما يُفهم من الآية. فالرمان والتمر ليس بفاكهة عند أبى حنيفة. وقال بعضهم: بل النخل والرمان فاكهة. وقد يقال: لماذا تم الفصل بين الفاكهة والنخل والرمان إن كانا من الفاكهة؟. وفى هذا يقول الفراء: ذلك كقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة]، ففى الآية أوصى الله بالحفاظ على كل الصلوات ثم أعاد الصلاة الوسطى تشديداً لها، وكذلك أُعيد ذكر النخل والرمان ترغيبا لأهل الجنة[3]، والله أعلم بمراده.

---

(١) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الثانى ص ٥٣، ٥٤. تفسير الفخر الرازى للرازى، الجزء الثالث عشر ص ٢٢٢ - ٢٢٤.

(٢) معانى القرآن للفراء، الجزء الثالث ص ١١٩. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء السابع عشر ص١٢١. تفسير النسفى للنسفى، الجزء الرابع ص ٢١٣.

(٣) المرجع السابق.